

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 04) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد بفضل من الله ومنة وتوفيق في هذا المجلس العلمي الذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يتقبله منا اجمعين - [00:00:40](#)

ان يجعله حجة لنا يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله سبحانه ان يجعل فيه خيرا وصالحا لقلوبنا ولالسننتنا وجوارحنا. وان يفيض علينا فيه من البركات والخيرات. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:00](#)

لا زلنا معكم نتفياً ظلال آيات من سورة البقرة. ولا زلنا احبتي في الله مع ذكر ادم عليه السلام حيث وقفنا وقفات مطولات مع قوله جل في علاه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكن - [00:01:20](#)

لا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. تكلمنا في درسنا الماضي احبتي في الله بعد ان وقفنا وقفة عجلة مع القلب ومرضه واعتلاله وحميته وغذائه. وقفنا احبتي في - [00:01:41](#)

مع الرسالة الثالثة التي نستفيدها من قوله سبحانه اسكن انت وزوجك. حيث ان الخليفة ان البشرية على صنفين لا ثالث لهما. ذكر وانثى فلا جنس ثالث بيننا اذا من غير المعقول ومن غير المقبول ان ترفع راية المثلية في زماننا هذا - [00:02:01](#)

والذي نسأل الله السلامة والعافية فيه. والذي يدل دلالة واضحة على انتكاسة الفطر. وعلى خبث مخططات بني صهيون. والتي يهدفون منها ومن ورائها. هدم ثوابت هذه الامة. و تقومون زعزعة المنظومة الاخلاقية. التي ان ضعفت فان الامة في ضعف والله والله المستعان. تكلمنا احبتي - [00:02:31](#)

في الله مطولة عن المثلية وماذا يراد منها؟ ولم الترويج لها في مثل هذا الزمن واليوم احبتي في الله بعد ان بينا خلاف العلماء او الخلافة المنقولة عن قوله الجنة اي جنة هذه - [00:03:01](#)

هل هي جنة الخلد؟ او هي جنة بستان في الارض او في مكان اخر. ذكرنا اقوالا الفريقين والمناقشة بينهما وخلصنا ان الظاهر روى الله تعالى اعلم ان الجنة التي اسكنها ادم واهبط منها هي جنة الخلد. والتي نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء - [00:03:19](#)

ان يسكنني واياكم ووالدينا ومشايخنا ومن احببناهم فيه الفردوس الاعلى منها انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله وقفنا اليوم مع قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. هذه الاية ايها الاحبة - [00:03:48](#)

الكرام بعد ان اباح الله سبحانه وتعالى لادم ان يسكن الجنة هو وزوجه. وذكر له الله الله جل في علاه ان له الاكل في الجنة ومن الجنة حيث شاء. هو وزوجه بل بينت الايات ان يأكل اكلا هنيئا - [00:04:09](#)

مريئا وكلا منها رغدا اي هنيئا مريئا طيبا حيث شئتما بعد ان ذكر الله جل في علاه انه اعطى لادم هذا الفضاء الواسعة من المباحات ومن الحلال الطيب الهنيئ المريء - [00:04:35](#)

نهاه ربنا جل في علاه عن الاقتراب من الشجرة ولا تقربا هذه الشجرة لان الاقتراب من الشجرة يفضي الى ظلم ولنا وقفات مع الظلم

بأن الله جل في علاه. لكن قبل ذلك احبتي في الله - [00:04:58](#)

وقفنا الاولى مع الشجرة ما هذه الشجرة التي نهى الله سبحانه ادم عليه السلام وزوجه ان يأكل منها بل النهي عن الاقتراب لا عن مباشرة الاكل ولنا معه وقفة ايها الاحبة الكرام - [00:05:19](#)

لكن قبل ذلك الشجرة هذه خاض فيها المفسرون. وذكروا كلاما طويلا عريضا كثيرا ولا دليل عليه من كتاب ولا من سنة. في تحديد نوع هذه الشجرة فطائفة قالت هي النخلة - [00:05:40](#)

وطائفة قالت هي التينة. وطائفة قالت الحنطة الى غير ذلك من الاقوال والتي لا يقوم عليها دليل من كتاب ولا من سنة لذا احبتي في الله ذكر غير واحد من المفسرين ان الاعراب - [00:05:58](#)

عن ذكر نوع الجنة. فيه تربية الى ان ما لا فائدة من ذكره. لا يحسن بك ان فما الذي سينبني من ثمرة وفائدة اذا ادرك المسلم نوعية هذه الشجرة لذلك احبتي في الله ذكرنا في درس مضى - [00:06:24](#)

ان للسؤال ادبا وان من علائم توفيق الله للعبد ان يسأل عما ينفع ان يشتغل بما سيدخل معه القبر هذا من اعظم علائم التوفيق انك تسأل وتبحث وتقرأ وتطالع وتعمل وتتشغل - [00:06:51](#)

بما سيدخل معك القبر انيسا ورفيقا تسعد به في قبرك. هذا الذي ينبغي ان يكون فعله حال العبد المؤمن. اما ان تسأل عن اسم الكلب الذي كان مع اهل الكهف - [00:07:15](#)

واسم هذه الشجرة ونوعها وطولها وعدد اغصانها مما لا فائدة تذكر لو كان فيه فائدة لذكره الله سبحانه او لبينه النبي صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح سنته ولا نقل الينا كما نقل الينا كما نقلت - [00:07:32](#)

الاخبار الصحاح عنه صلوات ربي وسلامه عليه. وذكر بعضهم ان هذه الشجرة وكل او جل ما اذكره من اقوال انما هو من الاسرائيليات. من المنقول عن التوراة والانجيل. والتوراة على الاخص - [00:07:53](#)

قيل ان هذه الشجرة من اكل منها احدث من اكل منها احدث اي احتاج الى ان يقضي حاجته لذلك نهى ادم وزوجه عن الاقتراب منها وكل هذه الاقوال كما ذكرت لا دليل عليها. والذي يهكم ايها الحبيب وانت تقرأ القرآن ان تعالج بالقرآن قلبك - [00:08:12](#)

فتقف مع قوله ولا تقربا هذه الشجرة الوقفة التأملية الاولى ايها الاحبة الكرام ان الله سبحانه وتعالى نهى عن الاقتراب من الشجرة والاقتراب من الشجرة ايها الاحبة الكرام ابلغ من النهي عن الاكل من الشجرة - [00:08:40](#)

فلو قال ربنا سبحانه ولا تأكلا من هذه الشجرة تم الامر لكن النهي عن الاقتراب فيه فوائد عظيمة. فوائد تربوية ايها الاحبة الكرام. ينبغي لك ايها المسلم وانت تقرأ القرآن وتعلم ان - [00:09:05](#)

ان هذا القرآن يهديك الى محاسن الاقوال والافعال والعقائد ينبغي ان تعرف وان تتلمس لطائف النهي عن الاقتراب. لم نهاك عن الاقتراب وتأمل معي تأمل معي وانت تقرأ القرآن وتطالع التحذير من الذنوب والاثام. ستجد ان الاثام الكبرى التي فيها ومنها -

[00:09:21](#)

المجتمعات نهى العبد عن الاقتران منها. فضلا عن مباشرتها. لم؟ النهي عن الاقتراب. يا كرام مما ذكره المفسرون ها هنا ان الاقتراب فيه رضا واعتيادا والفا للذنوب والمعصية حينما تنهى عن الاقتراب من الذنب والمعصية فانك لن - [00:09:48](#)

تعتاد رؤيته ومشاهدته وسماعه والنظر اليه. وان في اعتيادك الذنب سماء ومشاهدة ومخالطة ان في ذلك الفة وقبولا في القلب ولو بعد حين لذلك لا يزال علماؤنا واهل التربية والادب يقولون كثرة الامساس - [00:10:22](#)

تفقد الاحساس انت يا مسلم حينما تدنو وتخالط الذنب والمعصية مكان الذنب والمعصية. قد تكون قد تكون متحصنة لكن رؤيتك للحرام ومشاهدتك للحرام وسماعك للحرام ومخالطتك لاهل الحرام ستجعل الحرام في قلبك مباحا ابتداء - [00:10:52](#)

لان القلب اعتاد على الحرام. اعتاد على الله المشاهدة. السماع ثم بعد ان يكون هذا الحرام حراما في قلبك يصير مباحا ثم ينتقل الى مرتبة اظلم فيصير الحرام مطلوبا. يصبح الحرام مطلوبا لك. تأمل حال من يعمل في اماكن تسقى فيها - [00:11:18](#)

والله المستعان. او تهتك فيها الاستار. وتكشف فيها العورات باقبا صورة كيف حال قلب هذا الانسان حينما يرى مثل هذه المناظر في

البداية القلب سينكر قلب الحي ينكر. لكن بعد يوم ويومين شهر وشهرين سيرى نسال الله السلامة والعافية. سيرى العبد الفاحشة -

[00:11:46](#)

الكبرى قبله من القبل. الفاحشة الكبرى نسال الله السلامة والعافية. وسيرى شرب الخمر كشرب الماء لم؟ لان القلب يألف. وللأمام ابن القيم رحمه الله في كتابه الداء والدواء له كلام - [00:12:16](#)

بديع في الف الذنب والمعصية. حيث يقرر هناك ان الف الذنب اخطر من الذنب. ان يعتاد قلب الذنب ونحن ذكرنا في درسنا الماضي تذكرون قلنا ان القلب الذي يجد للذنب وخزا والمال قلب حي - [00:12:36](#)

او فيه بقية حياة اما القلب الذي لا يتأثر لا يتأثر بالذنب هذا قلب ميت نسال الله السلامة والعافية. كلا بل ران على قلوبهم ما الران هذا هذه ذنوب ومعاصي واثام. تغلف القلب فيألف القلب الذنب. فيستسلم القلب نسال الله السلامة والعافية - [00:12:56](#) لذلك الرسالة التي نستنبطها من ها هنا ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا هذه الشجرة انك ايها عبد المؤمن لا تكن حريصا على البعد عن الذنب بل كن حريصا لا تكن حريصا عن - [00:13:22](#)

عدم فعل الذنب بل كن حريصا على مفارقة الدم بالكلية. واجتنابه جملة وتفصيلا. فان في ذلك لقلبك وسترى اثره. الدنيا والسير الى الله لا يحتمل المغامرة بالقلب لا تغامر بقلبك. لا تقول انا قلبي لا يتأثر. لا قلبي يتأثر. قلبي يتأثر كما جاء في حديث حذيفة -

[00:13:42](#)

تعرض الفتن على القلوب عودا عودا. فايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء لذلك ايها الحبيب العمر اقصر من ان تغامر بسلامة قلبك. فترتع في احوال من الشهوات وضروب من الشبهات ثم ترى ان القلب سيظل سلبا. كلا وربى لن يظل القلب سليما - [00:14:12](#)

ما دام يرتع في احوال الذنب واداران المعصية نسال الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام الرفق الثانية التي نستنبطها من هذه الاية ولا تقربا سد الذرائع سد ذرائع الاثام ينبغي ان يكون شعارا لك في سيرك الى الله. سد - [00:14:40](#)

ذرائع الذنوب والمعاصي ترك الشبهات باختصار. فكانت صعبة كلمة سد الذرائع فاستبدلها بترك الشبهات. لا تقربا اي معاملة تشم منها رائحة حرام لا تقربنها. لا تقربنها والله ما عبد بمعاملة محرمة الا ولم يتب. الا قادته الى ما هو اقبح منها. الى ما هو - [00:15:06](#)

اقبح منه لم؟ لان الله نهاك عن الاقتراب. نهاك عن الاقتراب من الذنب والمعصية. وانت قاربت الذنب وقارفت الذنب ووقعت في الذنب المعصية وما اتقيت الشبهات ولا سيما احبتي في الله في باب المعاملات. لذلك ايها الحبيب - [00:15:39](#)

ان صور البيع المحرم بيع ما لا تملك تذهب الى طرف ثالث لا علاقة له بالسلعة فيشتري لك السلعة ثم يبيعها اياها ولا يشتريها حتى يبيعهك. وهذا بيع ما لا تملك. وهو محرم - [00:16:01](#)

صورة طبيعة من صور الذنب والمعصية اليوم ايها الاحبة الكرام. منتشرة جدا وانا لله وانا اليه راجعون. ما ان الامر سيقف عند هذا عند هذه المعاملة. بل انك سيأتي عليك زمان فتأخذ الربا عينه. الربا - [00:16:21](#)

الربا الذي لا يختلف فيه اثنان ابدأ. لم؟ لانك اقتربت من الشجرة. لانك اقتربت من البنك. اقتربت من هذه المعاملة المحرمة. لذلك احبتي في الله كان اسلافكم هذا الكلام كلام حق وليس كلاما باطلا. ليس كلام اهل تشدد - [00:16:41](#)

الغلو اهل التطرف رجعيين لا هذا كلام سلف الامة. اسياذ الدنيا من ملكوا موطئ كسرى وقيصر ودان العالم لهم اما باسلام واما بجزية وخراج. كانوا يقولون نترك تسعة اعشار الحلال مخافة الحرام - [00:17:01](#)

لما لا تقرب هذه الشجرة يترك تسعة اعشار الحلال. معاملة فيها شبهة. فيها اشكال. وانت سألت سألت وافتاك الثقة الدين الذي تثق بعلمه وبدينه انها محرمة ثم اراك تدخل على الشيخ جوجل - [00:17:27](#)

فتبحث عن فتوى تبحث عن من يجيز لك هذه المعاملة والله المستعان. لم؟ قلة الورع والرجوع في الشبهات كالراعي قال عليه الصلاة والسلام هذا ليس كلامي يا اخواني. قال كالراعي يرعى حول الحمى. ايش؟ يوشك ان يقع فيه - [00:17:51](#)

انسان يتعامل مع النساء ودون احتياط ودون اتقاء امرأة تتعامل مع الرجال دون تورع ودون ضوابط شرعية سيقع وستقع نسال الله السلامة والعافية والقلب لان القلب ينكر الذنب بعد مدة لن ينكر الذنب ولن - [00:18:14](#)

يرى ان هذا الذنب ذنب اصلا. نسأل الله السلامة والعافية. لماذا ايها الاحبة الكرام؟ لانه ما اتقى الشبهات. لانه اقترب من الشجرة لذلك احبتي في الله ان اول طريق واول علاج لي عدم الوقوع في الذنب - [00:18:38](#)

الا تقترب منه اصلا الا تقترب منه اصلا. فايك تظن ان دخولك الى المواقع المحرمة وان تترك تلك المنصات الاجتماعية مشرعة الابواب لا تقم بوضع التقييدات والغاء لصفحات او قنوات وحظر لها. لا تقل انك ستظل سليما كلا - [00:18:58](#)

شاشة التلفاز المعلقة على جدار بيتك. وفيها مئات القنوات التي تبث الفجور. والذي اتفق المسلمون على تحقيق السنة والشريعة تتركه هكذا ثم تظن ان القلب سيظل سليما لا لن يظل القلب سليما. ستري نفسك بعد حين تشاهد الزنا الصريح. والله المستعان - [00:19:23](#)

لما ايها الاحبة الكرام؟ لانك اقتربت من الشجرة لذلك ربنا رحيم جل في علاه وبالذات في باب الشهوات قال ولا تقربوا الزنا. لا يوجد اية تحرم الزنا مباشرة. بل تحرم الاقتراب من الزنا - [00:19:49](#)

لما ايها الاحبة الكرام؟ لان الذي يقع يصبح الزنا سبيلا. طريقا مفتوحا له. يصبح سهلا عليه وعليها والله المستعان لذلك ايها الحبيب حصن قلبك. وحصن جوارحك بالهجرة عن الذنب والمعصية - [00:20:09](#)

فان كان ولا بد كنت مبتلى بعمل وبمخالطة شيء من الذنوب والمعاصي او اهل الذنوب والمعاصي فاعلم ان مثلك كما قلت في الدرس الماضي. يحتاج الى مدد ايماني كبير جدا ليحافظ على مستوى الايمان في - [00:20:29](#)

حتى لا ينزل الايمان. حتى لا ينزل الايمان والله المستعان. الوقفة الثالثة ايها الاحبة الكرام والرابعة مع هذه الايات العظيمة لما اسكن الله ادم الجنة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:20:49](#)

كلمة حيث شئتما هذه ايها الاحبة الكرام لنا معها وقفة مساحة المباح والحلال كبيرة. فلا تضيقن على نفسك فتقع في الذنب والمعصية. الله جل في علاه اسكن ادم الجنة. فحرم عليه الاكل من اشجارها وثمارها. وابع له شجرة واحدة؟ لا العكس - [00:21:14](#)

حيث شئتما لاحظ حيث هذا مكان ظرف مكان شئتما فمساحة الحلال ومساحة المباح تغنيك عن الحرام لذلك احبتي في الله ساتكلم ها هنا عن نماذج من مساحة الحلال التي نتركها فنقع في الحرام - [00:21:39](#)

للبيع والشراء في البيع والشراء سواء كنت بائعا او مشتريا الاصل في البيوع الحل او الحرمة واحل الله بيعة وحرم الربا. فالاصل في المعاملات ماذا؟ الحل. فلما تترك كل هذه المساحة المباحة من - [00:22:07](#)

حلال ستة ايام يحل لك فيها الصيد فتصطاد في اليوم المحرم. هذا منهج معاملات لا تحصي لا حصي لها. محللة يتركها الانسان ويقع في الحرام. نسأل الله السلامة والعافية. ولا سيما - [00:22:30](#)

التاجر والبائع وصاحب المعاملة والله المستعان. هذي المساحة ايها التجار ارباب الاموال الصناعات والتجارات لا تترك المساحة العظيمة جدا من البيوع الحلال التي يجعل الله فيها بركة يربي الصدقات ثم تقع في البيوع المحرمة البيوع الربوية. فتقع في المساحة المحرمة وهي صغيرة لكن - [00:22:50](#)

انك صغرت نفسك فوقع فيها والله المستعان لذلك ايها الحبيب الله سبحانه وتعالى احل لك الكسب. احل لك الكسب وارض الله واسعة. والمكاسب الطيبة كثيرة وكبيرة جدا الحلال التي تبيعها كثيرة وكبيرة جدا. فلما تقحم هذا الحرام في الحلال لم - [00:23:21](#)

حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. لذلك تحزن لما ترى محلا كبير يبيع مما وطاب وتخص به الاقدام ويبيع الدخان. لم لم تبيع هذه السلع المحرمة وهي محرمة لم؟ هذه المساحة الكبيرة جدا من الحلال - [00:23:57](#)

لماذا زحمتها بالحرام؟ وانت في غنى عن هذا الحرام والله المستعان. وانت ايها الحبيب لما تترك كل هذه الوظائف الحلال تقول يا شيخ انا ما وجدت وظيفة الا في البنك. ما وجدت وظيفة الا في البنك. ما وجدت وظيفة الا في المكان الفلاني الذي فيه حرام -

[00:24:23](#)

والله المستعان. لذلك احبتي في الله الله الله في هذا الباب بالذات لان الشيطان يضيق مساحة الحلال ويفتح لك مساحة الحرام كما صنع اليهود. يعني والله لما تقرأ نأ القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت - [00:24:43](#)

تأملوا ايها الاحبة الكرام مساحة الصيد واسعة لكن ضيقوا. فضيق الله عليهم والله المستعان. ايضا احبتي في الله في الملبس في

الملبس شرعنا لم يحتم لباسا بعينه للذكور والانات. اعطاك مساحة واسعة للباس المباح. فقال - [00:25:05](#)

المرأة المسلمة لبس فضفاض لا يشف ولا يصف ولا يحجم العورة ولا ييأس لباس شهرة ويستتر المرأة فلما تضيق المرأة على نفسها فتترك هذه المساحة الواسعة المباحة فتعتمد الى اللباس المحرم والله المستعان - [00:25:32](#)

كذلك احبتي في الله في باب الترفيه. في باب الترفيه والاستجمام. وهذا اكثر ما يقع فيه الناس والله المستعان. مساحتك الترفيه والاستجمام واسع جدا. فلم تضيق على نفسك فلا تهناً بزواج الا بمزامير الشيطان. ولا تهناًوا - [00:25:53](#)

بامسية الا بمصاحبة الارجيلة والدخان ولعب الورق لم تعكر صفو الاستجمام الحلال؟ المباح بالذنوب والاثام. مساحة واسعة وتسليات كثيرة جدا يمكن ان يستجم بها الانسان. فلم يعتمد الى الحرام؟ لم - [00:26:13](#)

هذه الاية ايها الاحبة الكرام ينبغي ان تعلمنا ان نستغل وان نستفيد وان نعيش وان نهناً بالمساحة واسعة التي جعلها الله سبحانه وتعالى لنا. وان لا تضيق على انفسنا لان العبد - [00:26:37](#)

اذا ضيق ضيق عليه اعتاد الوقوع في الذنب فيسقط فيه وانى له ايها الاحبة الكرام ان يخرج منه. تستطيع ان تفرح وان تسعد وان اهناً ان تسافر وان تذهب وان تستجم وان تفعل ما احله الله لك بما احله الله لك. لكن لماذا تضيق - [00:26:56](#)

على نفسك لماذا تذهب الى هذه المساحة الضيقة من الحرام؟ والله المستعان وما ذاك الا كما قلت منهج ابليس. ومن اليهود. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. الوقفة الثالثة ايها الاحبة الكرام. هي - [00:27:19](#)

مع قول الله جل في علاه فتكونا من الظالمين الظلم. ما الظلم الذي هنا ذكره الله في هذه الاية. ولا تقربا هذه الشجرة. فتكونا من الظالمين ادم وزوجه ما تعامل مع احد - [00:27:39](#)

حتى يقع الظلم. لان الظلم المستقر عندنا في اذهاننا ان يظلم الانسان غيره. لكن ليس هذا هو الظلم وحده الظلم ايها الاحبة الكرام هو في اصل وضعه لغة. وضع الشيء في غير موضعه - [00:27:58](#)

وضع الشيء في غير موضعه ظلم والظلم حتى نفهم هذه الاية فتكون من الظالمين اين الظلم الذي سيقع من ادم وحواء الظلم ظلمان يا كرام. وبعض العلماء يجعله ثلاث ظلم للنفس وظلم للغير - [00:28:19](#)

واكثر ما تصرف اليه اذهان الناس الى ظلم الغير. لا الى ظلم النفس والظلم المذكور هنا ظلم النفس فلا تظلموا فيهن انفسكم فما هو ظلم النفس ايها الاحبة الكرام ان ظلم النفس او ان لظلم النفس انواعا يفهم بها. لكن قبل ذلك لا بد من مقدمة نقدم - [00:28:42](#)

فنقول ايها الاحبة الكرام ان الله خلقك واكرمك واعد لك جنته. فلا يظلمن الواحد منا نفسه سببوا في هلاكها وعذابها واستحقاقها نار جهنم والعياذ بالله. وان اعظم ظلم واقبح ظلم للنفس ان - [00:29:13](#)

تسبب العبد في دخول نفسه النار هذا السمع وهذا البصر هذه الجوارح هذه الروح التي اخطأت المسار الى الله فيها ظلمته والدليل على ظلمك لها انها تحتاجك يوم القيامة فتشهد عليك - [00:29:39](#)

لذلك احبتي في الله ما هي صور ظلم النفس؟ اولاً الشرك بالله ان اقبح ظلم واشنع ظلم ان يشرك العبد بربه الشرك ظلم عظيم. كما قال الله جل في علاه حكاية على لسان لقمان الحكيم. يا بني لا تشرك - [00:30:06](#)

ان الشرك لظلم عظيم. فان العبد الذي يصرف شيئا من العبادات عبادات القلوب والالسنه والجوارح. لغير الله جل في علاه عبد ظالم واي ظلم اعظم من ان تعبد غيره. ان تدعو غيره. ان ترجو غيره. ان تخاف غيره. ان تحب غيره - [00:30:31](#)

ان تحلف بغيره. لذلك يا كرام المشرك ظالم الذي يدعو غير الله ظالم الذي يتعلق قلبه بتميمة وخرزة من دون الله جل في علاه هذا ظالم. الذي يقصد المقامات والاحجار والاشجار. فيدعوها من دون الله جل في علاه. هذا ظالم. الذي يعبد - [00:30:55](#)

لا هم او يعبد ربا يعبد الها غير الله هذا ظالم لذلك اعظم ظلم على وجه الارض هو الشرك بالله جل في علاه ان الشرك لظلم عظيم لذلك احبتي في الله فلنظهر قلوبنا من اقبح الظلم واشنعه. وهو انصراف القلب الى غير الله. توجه - [00:31:17](#)

قلب الى غير الله شرك عدم تحقيق الاخلاص في الطاعات والعبادات. في القربات في انواع البر. هذا شرك. الذي يتصدق وسمعة. والذي يقرأ القرآن رياء وسمعة ظالم لانه صرف هذه العبادات لغير الله جل في علاه. التفت قلبه عن الله. فوقع في الظلم والله

المستعان. وهو في الحقيقة يظلم - 00:31:45

تدرون لما المشرك اقبح ظالم على وجه الارض؟ لانه تسبب في خلود نفسه في نار جهنم المشرك لن يخرج من النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار - 00:32:14

لذلك ايها الاحبة الكرام مهما بلغت من العدل والانصاف ثم كنت مشركا فانك اظلم ظالم على وجه لان نفسك ستخلد في نار جهنم.

نسأل الله السلامة والعافية. ايضا من صور ظلم النفس يا كرام البدع. البدع التي - 00:32:37

اليوم للأسف ترفع شعاراتها ويروج لها ان تعبد الله ببدعة انت ظالم لانك خالفت هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ظالم لانك اتعبت

نفسك باعمال سترد يوم القيامة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي ظلم اعظم - 00:32:59

ان تعبد ثم تعبد ثم لا تقبل هذه العبادات. ظلمت نفسك لم؟ لان هذه العبادة ما كانت على طريقة محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه

عليه ذلك المبتدع ظالم ايضا ايها الاحبة الكرام - 00:33:23

والنبي عليه الصلاة والسلام لا زال لا يزال يوصي اصحابه بان يجتنب الواحد منهم البدع والمحدثات. اياكم ومحدثات الامور. فان كل

بدعة ضلالة. وما ارتقى منبرا ولا خطب جمعة الا وحذر امته من البدع والحوادث والمحدثات. لم؟ لانه ظلم - 00:33:40

ظلم بحق النبي عليه الصلاة والسلام عليك؟ ظلم لنفسك انك تعبد تتعب ثم تتعب ثم ماذا؟ لا تقبل اعمالك لا تقبل اعمالك. فالله جل في

علاه لا يقبل عملا الا اذا كان لله خالصا. وعلى سنة النبي عليه الصلاة والسلام صاحبه سائرا - 00:34:03

لا تقبل الاعمال الا بتوحيد واتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام. ايضا احبتي في الله من صور ظلم النفس وقوعك في الذنب والمعصية.

ان العبد المسكين البعيد الذي يظن انه يتمتع بصره وسمعه ولسانه ويده - 00:34:23

وبطنه وفرجه فيما حرمه الله وفي الحقيقة لا يتمتعها. وانما يظلمها والله يا اخواني لو ان الواحد منا عقل هذا المعنى وادرك ان

مشاهدته للحرام ظلم للبصر وسماعه الحرام واستماعه للحرام ظلم للسمع - 00:34:45

ومباشرته للحرام باليد والرجل او باي جراحة ظلم لها. لانها ستعذب سببك انت ظالم لست رجعي او متزمتا او متخلفا او متشددا لا

والله ان المرأة التي سترت عورتها اكرمت نفسها. والله وان السافرة المتبرجة ظالمة. ظلمت هذا البدن الذي سيعذب - 00:35:08

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام صنفان من اهل النار لم اراهما نساء كاسيات عاريات. فهذه التي تتعري في جزء من بدنها ظلمت

نفسها لانها ستعذب في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية لانه لكم ولنساء المسلمين عموما. لذلك احبتي في الله الذنوب ظلم -

00:35:37

النفس اليوم اهل الباطل يصورون الاستقامة على انها اصرار واغلال وقيود. الاستقامة قيود واغلال على الرجل والمرأة لا. لا والله يا

اخواني ان الذي يلزم طريق العبودية عبد سمي بروحه ومتعها. متعها لكن في محراب العبودية - 00:35:58

تظن ان لذة النظر الى الحرام اعظم من لذة غض البصر؟ كلا وربّي يا كرام ان اللذة التي يورثها غض البصر لا تقابل ولا تقارن بلذة النظر

المحرم. الذي يعقبه الم - 00:36:24

وندم وفتور. كل ذلك الدنيا يعقبها اما الم واما ندم واما فتور. اما لذة طاعة الله جل في علاه لا يدركها الا الموفق. هذا

الذي يتعاطى ما يسمى ظلما مشروبات روحية - 00:36:42

يمتع روحه؟ لا وربّي يا كرام. اي متعة في تغطية العقل فيتبول الانسان على نفسه وانما امتاع الروح بان تسافر كل يوم الى الجنة بان

تعيش وتسمو وتترقى وانت تتفياً لظلال القرآن. وانت تعيش مع انفاس محمد صلوات ربي وسلامه عليه. هذي الحياة الحقيقية -

00:37:01

هذي هذي المتعة. المتعة الحقيقية ان تكف عن الحرام. لذلك احبتي في الله ايانا ان نكون ممن يظلم نفسه فيوبقها فتعذب هذه

الجوارح يوم القيامة. والظلم الثاني يا كرام النوع الثاني من انواع الظلم اذا قلنا ظلم النفس - 00:37:26

والثاني ظلم العبد غيره وهذا النوع من الظلم ينتبه اليه الناس. لكن هذا النوع لا يكاد يسلم منه احد الا من رحم الله حتى من كثرة

وقوعه قال ابو الطيب المتنبي رحمه الله والظلم من شيم النفوس - 00:37:53

والظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم عجيب هذا البيت. يقول الظلم شيء من النفوس. فان رأيت احدا لا يظلم فعلة منعتة من الظلم وهذا الكلام لا نقره عليه. لكن فيه كناية عن ماذا يا كرام؟ كثرة الظلم وانتشاره. ظلم العبد لغيره - [00:38:21](#)

تأمل ايها الاحبة الكرام تأملوا معي صور ظلم الغير. وساحاول ساحاول التركيز على صور قد لا ننتبه اليها بعض الناس يظن الظلم الضرب او القتل هذا من اقبح الظلم لكن تأمل معي هذه الصور من صور ظلم الغير التي لا ننتبه اليه. اولا الاعتداء على الاموال -

[00:38:52](#)

بطريقة ملتوية اعتداؤك على مال المسلم بطريقة غير شرعية من اقبح انواع الظلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول من ظلم اخاه قيد شبر والذين يأكلون اموالا اليتامى ظلما التعدي على اموال الناس بنصب واحتيال بغش وبمعاملات مشبوهة. هذا ظلم - [00:39:15](#)

ان تصلي في الصف الاول وانت ظالم تأكل اموال المسلمين تعتدي عليها بطرق ملتوية والله المستعان اذا من اقبح صور ظلم الغير الاعتداء على اموالهم هذا الذي يعمل عندك فتتفنن لاحظت تتفنن في تأخير ماله وحقه - [00:39:50](#)

هذا ظلم والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر جزءا من سور المعاملات المالية. التي يقع فيها ظلم قد لا ننتبه اليه. تدرون ما هو المماطلة في اداء الحقوق للقادر في صحيح البخاري - [00:40:19](#)

سماه النبي عليه الصلاة والسلام ظلما. قال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم. مطل الغني ظلم. ايش يعني مطل الغني؟ المماطلة في اداء الحق فلان اشتغل عندك اياك تعطيه حقه كاملا. ان نصحه وما شاء الله اصحاب الورع البارد. يقول لك انتبه يا ابو علاء. اوعى - [00:40:40](#)

العامل او تعطيه حقه كامل خليه اسبوع اسبوعين شهر شهرين. لم؟ لان هذه كما يقولون حفظ لحقك لا والله انك مسكي. والله انك مسكين فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول مطل الغني ظلم وظلم وظلم وهذا الظلم تدرون ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ يحن عرضه خصوصته - [00:41:06](#)

عرضك مباح لهذا الرجل يعني الكلام فيك. لم؟ لانك ماطلت. لذلك انتبه في اداء الحقوق. احرص ما استطعت على حديث النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يجف عرقه. قد تعرض لنا اشياء - [00:41:30](#)

تعكر صفو نقاء المعاملات لعل يعلمها الله. لكن احرص اشد الحرص ان لا تكون ظالما في باب الاموال اكل حقوق الآخرين الاعتداء عليها. بصور تظنها شرعية وهي ليست شرعية والله المستعان - [00:41:50](#)

ايضا احبتي في الله من صور الاعتداء على الاموال اكل اموال الاناث في الميراث الله المستعان. هذا ظلم اكل ميراث اخته ظالم. مقسم امواله في حياته على الذكور دون الاناث ظالم - [00:42:10](#)

لمظالم ان وضع الشيء في غير موضعه. وانظروا اين هو ظلمه هنا في باب الاموال والله المستعان. المسألة ليست سهلة. والله في باب الاموال ليست سهلة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث عجيب والله يا اخواني - [00:42:40](#)

يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب حرم الله عليه جنة واوجب له النار. قال الصحابة يا رسول الله ولو قضيبا من اراك يعني لو هذا المال اللي انا اخذته ظلم فضيبا من اراك - [00:43:00](#)

يعني شيء يسير فقال ولو قضيب من اراك. نسأل الله العافية فراجع حساباتك. راجع حساباتك وارقامك الفلكية العالية جدا. الاموال هذه الحقوق هذا ظلم. اسأل الله ان جنبني واياكم الظلم في هذا الباب انه لذلك والقادر لنكمل الصورة الثانية النوع الثاني من صور ظلم الغير بعد الاذان - [00:43:20](#)

ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. من سار على دربه واختفى اثره الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - [00:43:45](#)

الصورة الثانية من صور ظلم الغير الكلام فيهم بغير حق الكلام في الناس بغير حق ايها الاحبة الكرام ظلم لذلك الوقعة في اعراض المسلمين رجالا ونساء الكلام في المسلمين تقول على المسلمين علماء - [00:43:58](#)

كانوا او دعاة طلبة علم ايا كان هذا من الظلم لذلك اياك يا مسلم ان تتورع عن ظلم المال فتقع في ظلم الاعراض في الكلام فتخوض

تتكلم تقول فلان تتهمه بالكذب. وفلان تتهمه بالنفاق. وفلان تتهمه بالرياء. وفلان تتهمه بالزنا. وفلان تتهمه بما - [00:44:22](#)

تتهمه به ان هذا من الظلم القبيح نسأل الله السلامة والعافية. وقد توعد صاحبه بعقوبات عجيبة هذا الظلم المعنوي ان صح التعبير ظلم الاول ظلم مادي. الظلم الثاني ظلم معنوي. ظلم الكلمة التي تقولها في حق فلان ليست ظلماً؟ ظلم. وسيسأل الله جل في علاه عنه - [00:44:49](#)

ولابد ان تتحلل منها والله المستعان لذلك يحفظ الانسان اخواني لسانه. من هذا الظلم واليوم مع منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك وغيرها. صار سهل الكلام في الناس والتقول عليهم والطعن فيهم واللمز فيهم. والله قبل مدة يسيرة اقرأ فيها. بعض الاشياء لبعض الاشخاص والله اني حزنت - [00:45:15](#)

والله قلت هذا اذا لم يتب ماذا سيصنع يوم القيامة في الذين سيقتصون منهم من اناس دعاة وعلماء وافاضل. مصيبة يا اخوان مصيبة من رمى مسلماً بشيء يريد شينه احبسه الله في ردغة الخبال كما ذكرنا في درس المضي - [00:45:40](#) قالك ينتبه الانسان من ظلم الآخرين بلسانه يتكلم عليهم او يكتب عليهم او ينشر عليهم او غير ذلك. انتقل احبتي في الله الى عقوبة الظالم الظالم لنفسه والظالم لغيره. كل الكلام عن العقوبة الذي سترسمونه يتناول النوعين - [00:46:05](#)

ابتداء اقول ايها الظالم البعيد يكتبون ان الله غافلاً عن ظلمك. ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. فالظالم المسكين هذا مسكين الظالم. يظن ان الله غافلاً عنه - [00:46:27](#) او ان الله غافل عن ظلمه ومظلمته كلا وربّي. ان للظلم من العقوبات الوخيمة والاثار القبيحة على العبد في الدنيا والاخرة ما تجعل نفوس المؤمنين الطاهرة تشمئز من الظلم وتجتنب الظلم ما استطاعت الى ذلك سبيلاً ايها الاحبة الكرام. منها القصاص - [00:46:52](#) استعد للقصاص يوم القيامة. الظالم في قصاص يوم القيامة. ظلمت مال ظلمته في عرضه اي نوع من انواع الظلم ولو قيد شبر قيد شبر من الارض. يوم القيامة ليس بمهارتك وذكاك انك اعتديت على ارض فلان او على مال فلان او على حق فلان لا ثمة يوم اسمه يوم القيامة - [00:47:15](#)

هذا اليوم يوم العدل المطلق لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث صحيح من كان له مظلمة من اخيه فليتحلله يوم في الدنيا قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. وانما حسنات والسيئات - [00:47:43](#)

حسنات وسيئات. فياخذ من حسناتك. هذا المظلوم حتى اذا فنيت حسناتك ايش؟ سيئاتك اذا فنيت الحسنات الحسنات هذا الظالم سيئات المظلوم تلقى عليك. والله مصيبة يا اخواني تقدم يوم القيامة - [00:48:05](#)

الذنوب ما فعلت؟ هذه الذنوب المظلومين. والله المستعان لذلك يوجد قصاص يوم القيامة فالظالم يستعد للقصاص. والله تعجب ممن قتل الملايين. وظلم الملايين. ماذا سيصنع يوم القيامة؟ الله اكبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عجيبة والله عجيبة. من اعجب ما سمعت حديث ابن مسعود اخرجه ابو يعلى في مسنده - [00:48:23](#)

ان العبد يأتي يوم القيامة فيظن ان حسناته منجيات له. مغتر كان يصلي بالصف الاول ويقرأ قرآن يتصدق ظالم. عنده اجير مسكين طالب له قال فيقوم عبد يوم القيامة. فيقول يا رب ظلمي عبدك هذا مظلمة - [00:48:52](#)

فيقول الله امح من حسناته والله عجيبة هذا الحديث امح من حسناته. فيقوم اخر ويقوم اخر حتى لا يبقى له حسنة عدل مطلق والفصل والقضاء بين الخلائق قبل مرحلة ايش؟ الميزان والحسنات والسيئات انتبه - [00:49:19](#)

اياك ان تقدم ولا حسنة لم؟ ذهبت اول مرحلة تقاص والمقاصة اذا كان يوم القيامة اخواني الشاة الحاء تقتص من القرناء يوم القيامة هذي نطحتها فكسرت قرونها تقتص منها يوم القيامة. فكيف بظلم البشر نسأل الله السلامة والعافية - [00:49:45](#)

نسأل الله السلامة والعافية. ايضاً احبتي في الله الظالم يعيش في ظلام دامس الظلم ظلمات كما قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم. فان الظلم ظلمات. الظالم يسير في ظلام دامس. لذا الظالم لا يوفق للطاعات - [00:50:06](#)

الظالم يجد وحشة في صدره لا يعلمها الا الله. اياك تظن الظالم يعيش سعيداً. لا. الظلم ظلمات يوم القيامة كيف ستسير على الصراط ايها الظالم؟ وقد اظلم عليك بسبب ظلمك نسأل الله السلامة والعافية - [00:50:24](#)

ايضا واختصر ايها الاحبة الكرام من عقوبة الظلم الدعاء الظالم عرض نفسه لدعوة مستجابة. يا كرام النبي عليه الصلاة والسلام يقول
اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. وجاء في حديث اخر عجيب ان دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام. فيقول الله جل
في علاه - [00:50:43](#)

عزتي لانصرنك ولو بعد حين. يا الله فلان ظلمته الضعيف المسكين اعتديت عليه يدعو عليك في الاسحار وبين الاذان والاقامة انت
مسكين انت. والله يا اخواني من اعجب ما يمكن ان يسمع الانسان. من قصص الظلم والدعاء على - [00:51:09](#)
الظلمة وكيف ان هذا الدعاء يقع فيتحقق قصة ان اسعفني الوقت ابدأ بالاولى ايها الاحبة الكرام حدثني احد الاخوة عن رجل ذهب
الى العمرة ولا يشكو من علة وفي الميقات خرج عن مناطق - [00:51:32](#)
كما يقولون اصبح فاقدا للاهلية فتفاجأ الناس حزنوا حزنا شديدا تركوه في ذلك المكان فذهبوا اخذوا العمرة وعادوا. يقول هذا الرجل
فسألت واذا به كان ممن يظلم الناس يظلم الناس الله المستعان - [00:51:52](#)
انظر دعاء المظلومين منعك من زيارة بيت الله جل في علاه. ومن اعجب القصص التي سمعناها ايها الاحبة عن رجل راجع دائرة فمزق
الموظف معاملته والقاها. يقول فدعوت عليه بان يمزقه الله جل في علاه - [00:52:16](#)
قال فتتبعته اخباره فوقع له حادث يقول وهو يستفتي. وانا اسمع يقول فوالله ما جمعت اشلاؤه الا في كيس اسأل الله السلامة
والعافية. اسأل الله السلامة والعافية. اتق دعوة المظلوم. واسأل ربك جل في علاه ان لا تكون من الظالمين - [00:52:36](#)
واجعل دعائك ليل نهار ان تكون من اهل العدل والانصاف والاحسان للبشر انه لذلك والقادر عليه للحديث بقية ان شاء الله تعالى مع
مداخل الشيطان فازلهما الشيطان عنها. فاخرجهما مما كان فيه. وقفنا ستكون مع هذه الايات في درسنا المقبل وبالله التوفيق. صلى
الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:52:56](#)